مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية
El - Acil Journal for Economic and Administrative Research

ISSN: 2571-9866
EISSN: 2661-7854

المجلد: 10/ العدد: 2 ، أكتوبر، 2026 ،ص ص839-854

قياس مستوى الاستدامة الجامعية وتحديد متطلبات التحول نحو الجامعة المستدامة: دراسة حالة جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة في ضوء المقارنة المرجعية

Assessing the Level of University Sustainability and Identifying the Requirements for Transition toward a Sustainable University: A Case Study of Abdelhafid Boussouf University of Mila in Light of Benchmarking

* امال قبايلي
Kebaili Amel
جامعة عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة– الجزائر
amel.kebaili@centre-univ- mila.dz

تاريخ الاستلام: 2026/08/09 تاريخ القبول:2026/10/28 تاريخ النشر:2026/10/31

الملخص:
هدفت الدراسة إلى تقييم الاستدامة الجامعية بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة وتحديد متطلبات التحول نحو الجامعة المستدامة بالاعتماد على المقارنة المرجعية. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستبيانًا شمل 130 عضوًا من هيئة التدريس. أظهرت النتائج مستوى متوسطًا للاستدامة (5/2.84)، مع محدودية مأسستها ودمجها استراتيجيًا، مما يتطلب تعزيز الحوكمة والتكامل المؤسسي.

الكلمات المفتاحية:الاستدامة الجامعية؛ الجامعة المستدامة؛ التحول المؤسسي

تصنيف جال: *M12، M51*

Abstract:
This study assessed university sustainability at Abdel hafid Boussouf University of Mila and identified requirements for transitioning toward a sustainable university through benchmarking. An analytical descriptive approach was adopted using a questionnaire administered to 130 faculty members. Results showed a moderate sustainability level (2.84/5), with limited institutionalization and strategic integration, requiring stronger governance and institutional integration.

Keywords: University Sustainability; Sustainable University; Institutional Transformation.
JEL Classification: *M12, M51*.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أصبحت الاستدامة خلال العقدين الأخيرين من المرتكزات الاستراتيجية لتطوير مؤسسات التعليم العالي، في ظل التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي وسعت أدوار الجامعات من التعليم والبحث العلمي إلى الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، برز مفهوم الجامعة المستدامة بوصفه نموذجًا مؤسسيًا يدمج الاستدامة في الحوكمة، والتعليم، والبحث العلمي، وإدارة الموارد، وخدمة المجتمع، بما يعزز أثر الجامعة الأكاديمي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ويتوافق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة(SDGs).وتزامن ذلك مع تطوير أطر دولية لقياس استدامة الجامعات، أبرزها UIGreenMetricWorld UniversityRankings،Times HigherEducation Impact Rankings ، التي توفر مؤشرات لتقييم الأداء في التعليم والبحث العلمي والحوكمة وإدارة الموارد والشراكات، وأصبحت أيضًا أدوات لتشخيص فجوات الأداء وتوظيف المقارنة المرجعية(Benchmarking)والاستفادة من الممارسات الرائدة. ورغم هذا التطور، لا تزال جامعات عديدة، خاصة في الدول النامية، تواجه صعوبة في الانتقال من المبادرات المتفرقة إلى التحول المؤسسي المتكامل، وينطبق ذلك بدرجات متفاوتة على الجامعات الجزائرية في ظل اختلاف مستويات الحوكمة والنضج المؤسسي والموارد ومدى دمج الاستدامة في وظائفها الأساسية.

وقد تناولت الدراسات السابقة الاستدامة الجامعية من خلال تطوير نماذج ومؤشرات للتقييم، وتحليل تجارب الجامعات الرائدة، وقياس مستوى التطبيق في جامعات محددة، إلا أن الدراسات العربية والجزائرية التي توظف المقارنة المرجعية لتشخيص الفجوات المؤسسية وتحديد متطلبات التحول لا تزال محدودة. وتمثل هذه الفجوة منطلق الدراسة الحالية، التي اختارت جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة حالةً تطبيقية لقياس مستوى تجسيد الاستدامة ومقارنة واقعها بالممارسات المرجعية لجامعات وطنية ودولية رائدة، بهدف تحديد الفجوات واقتراح متطلبات عملية للتحول التدريجي نحو الجامعة المستدامة.

وعليه، تتمثل إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى تجسيد الاستدامة في جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، وما متطلبات التحول نحو الجامعة المستدامة في ضوء المقارنة المرجعية مع عدد من الجامعات الوطنية والدولية الرائدة؟

ويتفرع عنه: ما مستوى إدماج الاستدامة في التعليم والبحث العلمي؟ وإلى أي مدى تطبق ممارساتها في البنية التحتية وإدارة الموارد؟ وما مستوى تفعيل الشراكات والمشاركة المجتمعية؟ وما الفجوات بين واقع الجامعة والممارسات المرجعية؟ وما المتطلبات المؤسسية اللازمة للتحول نحو الجامعة المستدامة؟

وتنطلق الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن مستوى تجسيد الاستدامة بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة يتباين بين أبعاده الرئيسة، وأن المقارنة المرجعية تكشف عن فجوات مؤسسية تستلزم تحديد متطلبات داعمة للتحول نحو الجامعة المستدامة.

وتهدف الدراسة إلى قياس مستوى تجسيد الاستدامة بالجامعة، ومقارنة واقعها بالممارسات المرجعية للجامعات الوطنية والدولية الرائدة، وتشخيص الفجوات المؤسسية، واقتراح متطلبات عملية للتحول التدريجي نحو الجامعة المستدامة. ولتحقيق ذلك، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مدعومًا بالمقارنة المرجعية، من خلال تحليل الوثائق والتقارير الرسمية للجامعات المرجعية لاستخلاص الممارسات والمؤشرات، واستخدام الاستبيان لجمع البيانات الميدانية من أعضاء هيئة التدريس وتحليلها بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية.

2.الإطار النظري.

1.2.الجامعة المستدامة: المفهوم والمرتكزات المؤسسية.

تتجه مؤسسات التعليم العالي نحو نماذج أكثر استدامة تقوم على الحوكمة الرشيدة والشفافية والمساءلة والتحسين المستمر، بما يعزز جودة الأداء والاستجابة للتحديات التنموية. وتبرز الحوكمة بوصفها مدخلًا للتطوير المؤسسي وتحسين جودة المخرجات، من خلال تعزيز الشفافية والاستقلالية والمساءلة(محجوب، 2021، الصفحات 39-59)(حجوب، 2020، الصفحات 164-179).

وتُعرَّف الجامعة المستدامة بأنها مؤسسة تعليم عالٍ تدمج مبادئ التنمية المستدامة في وظائفها الأساسية، بما يشمل الحوكمة والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وعمليات الحرم الجامعي، لتحقيق أثر إيجابي في المجتمع والبيئة والاقتصاد(Aleixo, 2016, pp. 1664–1673)وتُعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها مؤسسة تدمج الاستدامة في رؤيتها واستراتيجياتها ووظائفها الأساسية، بما يحقق التوازن بين أبعادها الأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وترتكز

بذلك على الحوكمة، والتعليم والبحث العلمي، والإدارة الكفؤة للموارد، والشراكات المجتمعية، والتقييم والتحسين المستمر(Lozano, 2014, pp. 6-9)

2.2. أبعاد الجامعة المستدامة ومؤشرات قياسها.

اعتمدت الدراسة ثلاثة أبعاد رئيسة لقياس الاستدامة الجامعية، هي :التعليم والبحث العلمي، والبنية التحتية وإدارة الموارد، والشراكات والمشاركة المجتمعية، استنادًا إلى الأدبيات والنماذج الدولية(Nations, 2015, pp. (Velazquez, 2006, p. 815)(UNESCO., 2017) (30-23وشكلت هذه الأبعاد أساس بناء أداة الدراسة وإجراء المقارنة المرجعية.

3.2. أبرزنماذج تقييم استدامة الجامعات.

تستند المقارنة الدولية في تقييم الاستدامة الجامعية إلى أطر مرجعية متعددة، من أبرزها UIGreenMetric WorldUniversityRankingsالذي يغطي الحرم الجامعي والموارد والطاقة والمياه والنفايات والنقل والتعليم والبحث العلمي (Indonesia, 2024, pp. 4-15) وTimes Higher Education Impact Rankingsالذي يقيس إسهام الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر مؤشرات تشمل التعليم والبحث والحوكمة والشراكات والأثر المجتمعي (Times Higher Education, 2024, pp. 5-17)واعتمدت الدراسة هذين الإطارين في بناء النموذج المرجعي واختيار مؤشرات المقارنة.

3. الجانب التطبيقي.

1.3.منهجية الدراسة.

اعتمدت الدراسة على مصدرين للبيانات: بيانات ميدانية جُمعت بالاستبانة، ووثائق وتقارير رسمية للجامعات المرجعية، إلى جانب الأدلة والمنهجيات الصادرة عن UI GreenMetric World UniversityRankingsو Times Higher Education Impact Rankingsوالأدبيات ذات الصلة، لبناء النموذج المرجعي وإجراء المقارنة. وتكون مجتمع الدراسة من (529) عضو هيئة تدريس بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، واختيرت عينة عشوائية من (130) عضوًا، بعد توزيع (150) استبانة واسترجاع (130) صالحة للتحليل. وبلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة المكونة من (32) عبارة (**0.824**)، بما يدل على ثباتها، كما يوضح الجدول (1). وحُللت البيانات باستخدام **SPSS 25**بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لقياس مستوى الاستدامة وإجراء المقارنة المرجعية.

الجدول 1:صدق وثبات الاستبيان

عدد عبارات الاستبيان	الفاكرونباخ
32	0.824

المرجع: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات 25SPSS

2.3.نتائج الدراسة ومناقشتها.

أ. اختيار الجامعات المرجعية واستخلاص أفضل الممارسات المؤسسية للاستدامة الجامعية

استندت الدراسة إلى تحليل جامعات وطنية ودولية رائدة في الاستدامة الجامعية لاستخلاص الممارسات المشتركة وبناء إطار مرجعي لتقييم مستوى تجسيد الاستدامة بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة. واختيرت الجامعات استنادًا إلى توافر وثائقها وتقاريرها الرسمية المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي، والبنية التحتية وإدارة الموارد، والشراكات والمشاركة المجتمعية، بهدف الاستفادة من تجاربها في تحديد متطلبات التحول، دون إجراء مقارنة تصنيفية بينها.

الجدول2: الممارسات المرجعية المستخلصة من تحليل الجامعات الوطنية والدولية

البعد	الجامعات المرجعية	أبرز الممارسات المرجعية المستخلصة
التعليم والبحث العلمي	جامعة ستانفورد، جامعة لوند، جامعة أكسفورد، جامعة سنغافورة الوطنية، جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا (HKUST)، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	دمج الاستدامة في البرامج التعليمية، إنشاء مراكز ومعاهد متخصصة، دعم البحوث متعددة التخصصات، تشجيع الابتكار وريادة الأعمال، توسيع التعاون البحثي الدولي
البنية التحتية وإدارة الموارد	جامعة ستانفورد، جامعة لوند، جامعة سنغافورة الوطنية، جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا(HKUST) ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، جامعة فرحات عباس سطيف 1	استخدام الطاقة المتجددة، ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، إدارة النفايات وإعادة التدوير، تطوير الحرم الجامعي المستدام، توظيف التقنيات الذكية في إدارة الموارد.
الشراكات والمشاركة المجتمعية	جامعة ستانفورد، جامعة أكسفورد، جامعة لوند، جامعة سنغافورة الوطنية، جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا(HKUST)، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	بناء الشراكات الوطنية والدولية، التعاون مع القطاعين الاقتصادي والاجتماعي، تنفيذ مشروعات مشتركة للاستدامة، تعزيز خدمة المجتمع، نقل المعرفة، دعم المبادرات البيئية والتنموية
الأساس المرجعي	(Stanford, 2025) (Oxford, 2025) (National University of Singapore, 2025)	(SoukAhras, 2024). (Houari Boumediene University of Science

andTechnology, 2024) (Université Mohamed Boudiaf M'Sila, 2023) (Université Alger 3, 2023)	(Lund University, 2024)	

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المؤسسية الرسمية، ووثائق الجامعات المرجعية

تكشف المقارنة عن ممارسات مشتركة تتمثل في دمج الاستدامة في الوظائف الأكاديمية، وتطوير البنية التحتية وإدارة الموارد، وتعزيز الشراكات المجتمعية، بما يؤكد طابعها المؤسسي المتكامل (Leal, 2022, p. 16).وبناءً على ذلك، تم تطوير النموذج المرجعي المستخدم في تقييم مستوى تجسيد الاستدامة وتحديد الفجوات المؤسسية.

ب. النموذج المرجعي المقترح لتقييم الاستدامة الجامعية وتحديد متطلبات التحول المؤسسي.

استنادًا إلى تحليل الجامعات المرجعية والأدبيات والأطر الدولية، طورت الدراسة نموذجًا مرجعيًا لتقييم مستوى تجسيد الاستدامة وتشخيص الفجوات وتحديد متطلبات التحول المؤسسي، دون إجراء مقارنة تصنيفية بين الجامعات. ويتكون النموذج من ثلاثة أبعاد رئيسة متوافقة مع أهداف الدراسة وأداة القياس، هي: التعليم والبحث العلمي، والبنية التحتية وإدارة الموارد، والشراكات والمشاركة المجتمعية، ويتضمن كل منها مؤشرات مستخلصة من الممارسات المرجعية.

جدول 3: النموذج المرجعي المقترح لتقييم الاستدامة الجامعية وتحديد متطلبات التحول المؤسسي

البعد المرجعي	المؤشرات المرجعية
التعليم والبحث العلمي	دمج مفاهيم الاستدامة في البرامج والمناهج، دعم البحوث المرتبطة بالتنمية المستدامة، تشجيع المشروعات متعددة التخصصات، تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، توسيع التعاون البحثي الدولي
البنية التحتية وإدارة الموارد	ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، استخدام مصادر الطاقة المتجددة، إدارة النفايات وإعادة التدوير، تطوير الحرم الجامعي المستدام، توظيف التقنيات الذكية في إدارة الموارد، تحسين الكفاءة البيئية للمرافق الجامعية
الشراكات والمشاركة المجتمعية	بناء شراكات وطنية ودولية، التعاون مع القطاعين الاقتصادي والاجتماعي، دعم المبادرات المجتمعية، نقل المعرفة، المشاركة في البرامج والمشروعات التنموية المرتبطة بالاستدامة.
الأساس المرجعي	(Stanford, 2025) (Times Higher Education, 2024) (Lozano, Bautista-Puig, & Barreiro-Gen, 2022, pp. 870-883) (Leal Filho, 2019, pp. 1004-1015)

المرجع: منإعداد الباحثة بالاعتماد على جملة من الوثائق المرجعية

ج. واقع تجسيد الاستدامة في جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

اعتمدت الدراسة النموذج المرجعي السابق لتحليل تكامل ممارسات الاستدامة في الوظائف الأكاديمية والإدارية والمجتمعية، وتفسير النتائج وتحديد الفجوات ومتطلبات التحول التدريجي نحو الجامعة المستدامة.

- **واقع تجسيد الاستدامة في مجال التعليم والبحث العلمي بجامعة ميلة**

جدول4:نتائج تقييم مستوى تجسيد الاستدامة في بعد التعليم والبحث العلمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	تنظم الجامعة ورشًا وندوات حول الاستدامة	3.79	1.00	75.76
2	تشجع الجامعة الأبحاث متعددة التخصصات	3.21	1.00	64.2
3	تدعم الجامعة الأبحاث المبتكرة في مجال الاستدامة	3.10	1.07	62.08
4	يشترك الطلبة والباحثون في مشروعات مجتمعية مرتبطة بالاستدامة	3.00	1.03	59.96
5	توفر الجامعة مراكز بحث متخصصة في الاستدامة	2.79	1.10	55.80
6	توفر الجامعة تمويلًا للبحوث المرتبطة بالاستدامة	2.79	1.05	55.78
7	تدمج الجامعة موضوعات الاستدامة في البرامج الدراسية	2.51	1.09	50.24
8	تشمل المناهج التعليمية مشروعات تطبيقية مرتبطة بالاستدامة	1.42	1.09	28.44
	المتوسط الحسابي العام	**2.83**		
	الانحراف المعياري العام	**1.06**		

المرجع:إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.ومخرجات 25SPSS

بلغ المتوسط الحسابي العام لبعد التعليم والبحث العلمي **2.83من 5**بانحراف معياري (**1.06**)، بما يعكس مستوى تحقق متوسطًا. وسجلت ورش وندوات الاستدامة أعلى مستوى (**3.79**)، مقابل انخفاض إدماجها في البرامج الدراسية والمشروعات التطبيقية، ولاسيما الأخير الذي بلغ (**1.42**)ويشير ذلك إلى تركّز الجهود على نشر الوعي وبعض المبادرات البحثية،

مقابل محدودية إدماج الاستدامة في بنية التعليم والبحث العلمي.وبالمقارنة مع المؤشرات المرجعية، تتمثل الفجوة أساسًا في محدودية الأطر المؤسسية الداعمة، إذ تعتمد الجامعات المرجعية على دمج الاستدامة في المناهج، وتطوير البحث متعدد التخصصات، وتوفير هياكل وآليات داعمة (Barreiro-Gen, 2022, pp. 870-883)وعليه، تمتلك الجامعة مقومات أولية في هذا البعد، إلا أن التحول يتطلب إدماج الاستدامة ضمن سياسة مؤسسية متكاملة للتعليم والبحث العلمي.

- **تقييم مستوى تجسيد الاستدامة في البنية التحتية وإدارة الموارد بجامعة مية**

جدول5: نتائج تقييم مستوى تجسيد الاستدامة في بعد البنية التحتية وإدارة الموارد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	توفر الجامعة برامج تدريبية للإدارة السليمة للنفايات	4.84	0.49	96.84
2	تتبنى الجامعة ممارسات لإعادة استخدام المياه	4.54	0.82	90.72
3	توفر الجامعة خيارات للنقل الجماعي	3.42	1.18	68.46
4	تعمل الجامعة على تقليل استخدام المواد البلاستيكية	3.31	1.30	66.28
5	تقيّم الجامعة وسائل النقل المستخدمة داخل الحرم الجامعي	2.95	1.15	58.96
6	تحلل الجامعة استهلاك المياه للكشف عن التسربات	2.84	1.09	56.82
7	تحدد الجامعة معدلات استهلاك الكهرباء والوقود	2.79	1.00	55.82
8	تحسن الجامعة أنظمة إدارة المياه وإعادة تدويرها	2.74	1.16	54.80
9	يتم فصل النفايات تمهيدًا لإعادة تدويرها	2.74	0.87	54.74
10	تستخدم الجامعة مصادر للطاقة المتجددة	2.31	0.65	46.28
11	تراجع الجامعة النفايات وآليات التخلص منها بصورة دورية	2.26	0.59	45.28
12	تعمل الجامعة على تصميم مبانٍ خضراء ومستدامة	1.84	0.74	36.82
13	تشجع الجامعة استخدام وسائل النقل المستدام	1.76	0.90	35.26
14	تطبق الجامعة أنظمة ذكية لمراقبة استهلاك الطاقة	1.63	0.67	32.62
	المتوسط الحسابي العام	**2.86**		
	الانحراف المعياري العام	**0.90**		

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامجSPSS 25

بلغ المتوسط الحسابي العام لبعد البنية التحتية وإدارة الموارد **2.86من 5**بانحراف معياري (**0.90**)، بما يعكس مستوى تحقق متوسطًا. وسجلت برامج التدريب على الإدارة السليمة للنفايات وإعادة استخدام المياه أعلى المستويات **4.84و4.54**، مقابل انخفاض استخدام الطاقة المتجددة، وتصميم المباني المستدامة، وأنظمة المراقبة الذكية للطاقة، التي بلغت على التوالي **2.31و1.84 و1.63** .ويشير ذلك إلى تركّز الممارسات على الإجراءات التشغيلية وترشيد الموارد، مقابل محدودية الحلول الاستراتيجية المرتبطة بالطاقة المتجددة والبنية التحتية الذكية.وبالمقارنة مع الجامعات المرجعية، تتمثل الفجوة في محدودية الانتقال من الإدارة التقليدية للموارد إلى الإدارة الذكية والمستدامة، إذ تعتمد الجامعات الرائدة حلولًا متكاملة للطاقة والمياه والنفايات والتقنيات الذكية والطاقة المتجددة. وعليه، يتطلب تقليص الفجوة تحديث البنية التحتية، وتحسين كفاءة إدارة الموارد، وتوظيف التقنيات الذكية ضمن رؤية مؤسسية طويلة المدى.

- **تقييم مستوى تجسيد الاستدامة في الشراكات والمشاركة المجتمعية بجامعة ميلة**

جدول6: نتائج تقييم مستوى توجه جامعة ميلة نحو الاستدامة في الشراكات والمشاركة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	يتم إشراك الطلبة في مبادرات مجتمعية ذات طابع بيئي	3.48	1.09	69.50
2	تتعاون الجامعة مع جامعات أو مؤسسات في تنفيذ مشروعات للاستدامة	3.00	0.92	60.00
3	تتعاون الجامعة مع الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مجال الاستدامة	2.95	1.23	58.92
4	تنظم الجامعة حملات توعية دورية حول الاستدامة	2.90	1.21	57.90
5	تحرص الجامعة على المشاركة في إعداد الاستراتيجيات والاستشارات المرتبطة بالتنمية المستدامة	2.84	1.27	56.84
6	تتعاون الجامعة مع القطاع الخاص لتطوير حلول مستدامة	2.84	1.27	56.84
7	تقيم الجامعة شراكات مع منظمات محلية ودولية	2.84	1.14	56.84
8	يتم إشراك العاملين في تطبيق	2.58	1.23	51.56

	الممارسات المستدامة			
9	تحرص الجامعة على المشاركة في المؤتمرات والفعاليات العلمية المتعلقة بالجامعات المستدامة	2.47	0.94	49.48
10	تقدم الجامعة حوافز للمشاركين في المبادرات المستدامة	2.32	1.13	46.30
	المتوسط الحسابي العام	**2.83**		
	الانحراف المعياري العام	**1.12**		

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات25SPSS

بلغ المتوسط الحسابي العام لبعد الشراكات والمشاركة المجتمعية **2.83من 5**بانحراف معياري (**1.12**)، بما يعكس مستوى تحقق متوسطًا. وسجلت مشاركة الطلبة في المبادرات المجتمعية أعلى مستوى (**3.48**)، مقابل انخفاض الحوافز المقدمة للمشاركين في المبادرات المستدامة والمشاركة في الفعاليات العلمية ذات الصلة **2.32و2.47**. ويشير ذلك إلى وجود أشكال من التعاون والمشاركة، لكنها لا تزال محدودة الاندماج ضمن إطار مؤسسي متكامل لإدارة الشراكات.وبالمقارنة مع النموذج المرجعي، تتمثل الفجوة أساسًا في محدودية تحويل الشراكات إلى آلية استراتيجية؛ فالجامعات المرجعية تعتمد تعاونًا طويل المدى مع المؤسسات الأكاديمية والاقتصادية والمجتمعية، بينما ما تزال شراكات الجامعة محدودة النطاق. وتتفق هذه النتيجة مع(Leal, 2022)الذي يؤكد أهمية الشراكات في دعم البحث ونقل المعرفة وتعزيز الأثر المجتمعي. وعليه، يتطلب تطوير هذا البعد بناء شراكات مؤسسية مستقرة وتوسيع الاندماج في الشبكات الوطنية والدولية الداعمة للاستدامة.

- **التقييم التكاملي لمستوى الاستدامة في جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة**

جدول7: التقييم التكاملي لمستوى الاستدامة في جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
التعليم والبحث العلمي	2.83	1.06	متوسط
البنية التحتية وإدارة الموارد	2.86	0.90	متوسط
الشراكات والمشاركة المجتمعية	2.83	1.12	متوسط
المتوسط العام للاستدامة الجامعية	2.84	1.09	متوسط

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات 25SPSS

بلغ المتوسط العام للاستدامة الجامعية **2.84من 5**، بما يعكس مستوى متوسطًا من التجسيد، مع وجود توجه أولي نحو الاستدامة دون بلوغ التكامل المؤسسي. كما تقاربت الأبعاد الثلاثة، إذ تراوحت متوسطاتها بين (**2.86–2.83**)، مما يشير إلى أن التحدي لا يرتبط ببعد محدد، بل بالحاجة إلى تطوير متكامل لمكونات الاستدامة. وبالاستناد إلى النموذج المرجعي، تتمثل الفجوة الأساسية في **محدودية مأسسة الممارسات وربطها برؤية استراتيجية متكاملة**، وهو ما يشكل أساس المقارنة المرجعية وتحديد متطلبات التحول نحو الجامعة المستدامة.

د.المقارنة المرجعية لمستوى الاستدامة بجامعة ميلة في ضوء الجامعات الوطنية والدوليةالمرجعية.جدول8: المقارنة المرجعية في الابعاد الثلاث

المقارنة المرجعية في بعد التعليم والبحث العلمي			
المؤشر المرجعي	**الممارسات في الجامعات المرجعية**	**واقع جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة**	**القراءة التحليلية**
دمج الاستدامة في المناهج	دمج منظم وشامل للاستدامة في البرامج الأكاديمية بمختلف التخصصات	دمج محدود، ومتوسط، مع انخفاض كبير في المشروعات التطبيقية	توجد فجوة في التكامل الأكاديمي للاستدامة داخل المناهج
البحث العلمي	وجود مراكز بحث متخصصة، وتمويل مستدام، ودعم للبحوث متعددة التخصصات	تشجيع نسبي للبحوث، مقابل محدودية التمويل وعدم وجود مراكز بحث متخصصة	البحث العلمي يمثل نقطة انطلاق جيدة، لكنه يحتاج إلى دعم مؤسسي وهيكلي.
الابتكار وريادة الاعمال	برامج مؤسسية لربط الابتكار بقضايا الاستدامة	وجود مبادرات محدودة وغير مؤسسية	الحاجة إلى تطوير منظومة الابتكار وربطها بأهداف التنمية المستدامة.
التعاون العلمي الدولي	شبكات بحثية ومشروعات دولية واسعة	تعاون محدود نسبيًا	توسيع التعاون الدولي يمثل أحد متطلبات تعزيز الأداء البحثي.

المقارنة المرجعية في بعد البنية التحتية وإدارة الموارد			
المؤشر المرجعي	**الممارسات في الجامعات المرجعية**	**واقع جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة**	**القراءة التحليلية**
إدارة الطاقة	أنظمة رقمية لمراقبة الاستهلاك، خطط لرفع الكفاءة، الاعتماد التدريجي على الطاقة المتجددة	ضعف في تطبيق أنظمة مراقبة الطاقة، وانخفاض استخدام مصادر الطاقة المتجددة	تحتاج الجامعة إلى الانتقال من الإدارة التقليدية للطاقة إلى الإدارة الذكية القائمة على القياس والتحسين المستمر

إدارة المياه	إعادة استخدام المياه، الكشف المبكر عن التسربات، تقنيات ترشيد الاستهلاك	تطبيق نسبي لبعض الممارسات معاستمرار محدودية الإدارة المتكاملة للمياه	توجد مبادرات أولية، لكنها لا ترقى إلى منظومة إدارة مستدامة للموارد المائية
إدارة النفايات	الفرز من المصدر، إعادة التدوير، الاقتصاد الدائري، برامج توعية مؤسسية	اهتمام مرتفع بالتكوين في إدارة النفايات، مقابل ضعف في أنظمة الفرز وإعادة التدوير	يتركز الاهتمام على التوعية أكثر من تطوير البنية التشغيلية لإدارة النفايات.
البنية التحتية الخضراء	مبانٍ مستدامة، مساحات خضراء، معايير بناء صديقة للبيئة	انخفاض واضح في تصميم المباني الخضراء	يمثل تطوير الحرم الجامعي المستدام أحد أبرز مجالات التحسين
النقل المستدام	نقل جماعي منخفض الانبعاثات، مسارات للدراجات، تشجيع التنقل المستدام	محدودية تطبيق سياسات النقل المستدام	ما يزال هذا الجانب في مرحلة أولية مقارنة بالممارسات المرجعية.
المقارنة المرجعية في بعد الشراكات والمشاركة المجتمعية			
المؤشر المرجعي	**الممارسات في الجامعات المرجعية**	**واقع جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة**	**القراءة التحليلية**
الشراكات الأكاديمية الدولية	شبكات تعاون دولية، مشاريع بحثية مشتركة، برامج تبادل أكاديمي	وجود تعاون محدود مع بعض المؤسسات والجامعات	يحتاج التعاون الدولي إلى التوسع ليصبح جزءًا من استراتيجية الجامعة
التعاون مع القطاع الاقتصادي	شراكات مع المؤسسات الاقتصادية لدعم الابتكار ونقل التكنولوجيا	تعاون محدود مع القطاع الاقتصادي	ما تزال العلاقة مع المحيط الاقتصادي بحاجة إلى تفعيل مؤسسي أكثر اتساعًا
خدمة المجتمع	برامج مستمرة لمعالجة قضايا المجتمع المحلي وربط الجامعة بالتنمية	مشاركة جيدة للطلبة في المبادرات المجتمعية، مع محدودية البرامج المؤسسية المستدامة	تمثل المبادرات الحالية قاعدة يمكن تطويرها إلى برامج استراتيجية طويلة الأجل.
الحوافز المؤسسية	أنظمة تحفيز للمبادرات والبحوث والمشروعات المرتبطة بالاستدامة	انخفاض مستوى الحوافز المخصصة للمشاركين في مبادرات الاستدامة	يمثل غياب الحوافز أحد العوامل المؤثرة في استدامة المشاركة
الحضور الدولي	مشاركة منتظمة في الشبكات والمؤتمرات الدولية الخاصة بالاستدامة	محدودية المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية	زيادة الحضور الدولي من شأنها دعم نقل الخبرات وتعزيز مكانة الجامعة.

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية والنموذج المرجعي

تكشف المقارنة المرجعية عن وجود فجوة بين جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة والجامعات المرجعية، لا تتمثل أساسًا في غياب ممارسات الاستدامة، وإنما في **محدودية تكاملها ومأسستها ضمن المنظومة الجامعية** .ففي حين تعتمد الجامعات المرجعية إطارًا استراتيجيًا يدمج الاستدامة في الوظائف الأكاديمية والإدارية والمجتمعية، ما تزال الممارسات بالجامعة محل الدراسة متفاوتة ودون إطار مؤسسي موحد.وتشير النتائج إلى أن التحول نحو الجامعة المستدامة يتطلب الانتقال من المبادرات المنفصلة إلى منظومة متكاملة تقوم على التخطيط والمتابعة والتحسين المستمر، مع الاستفادة من الممارسات المرجعية بما يتلاءم مع خصوصية الجامعة وإمكاناتها. وتمثل هذه النتائج أساسًا لتحديد متطلبات التحول التدريجي نحو الجامعة المستدامة.

هـ. متطلبات التحول التدريجي نحو نموذج الجامعة المستدامة في جامعة ميلة.

جدول9: متطلبات التحول التدريجي نحو الجامعة المستدامة في جامعة ميلة

المجال	متطلبات التحول المقترحة
الحوكمة والتخطيط الإستراتيجي	إدماج الاستدامة ضمن الخطة الإستراتيجية للجامعة، وإنشاء لجنة أو وحدة دائمة للاستدامة، واعتماد مؤشرات أداء لمتابعة التنفيذ والتقويم المستمر.
التعليم والبحث العلمي	دمج مفاهيم الاستدامة تدريجيًا في البرامج الدراسية، وتطوير التعلم القائم على المشروعات، ودعم البحث العلمي متعدد التخصصات، وإنشاء هياكل بحثية متخصصة في قضايا الاستدامة.
البنية التحتية وإدارة الموارد	تحسين كفاءة استخدام الطاقة والمياه، وتطوير إدارة النفايات، والتوسع التدريجي في استخدام التقنيات الذكية والطاقة المتجددة، مع مراعاة الإمكانات المتاحة للجامعة.
الشراكات والمشاركة المجتمعية	توسيع التعاون مع الجامعات والمؤسسات الوطنية والدولية، وتعزيز الشراكات مع القطاعين العام والخاص، وزيادة مشاركة الجامعة في الشبكات والمبادرات الدولية المتعلقة بالاستدامة
التحول الرقمي والابتكار	توظيف الحلول الرقمية في دعم اتخاذ القرار وإدارة الموارد، وربط الابتكار وريادة الأعمال بقضايا التنمية المستدامة.
المتابعة والتقييم المستمر	بناء نظام دوري لقياس مستوى الاستدامة اعتمادًا على مؤشرات كمية ونوعية مستمدة من النماذج المرجعية الدولية، وتوظيف نتائجه في تحسين الأداء المؤسسي بصورة مستمرة.

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية والمقارنة المرجعية

يقدم الإطار المقترح مسارًا تدريجيًا للتحول المؤسسي يراعي إمكانات الجامعة وأولوياتها، من خلال دمج الاستدامة في الحوكمة والتعليم والبحث العلمي وإدارة الموارد والشراكات، وتوظيف التحول الرقمي والابتكار، مع اعتماد المتابعة والتقييم والتحسين المستمر. وبذلك ينتقل التحول من المبادرات الجزئية إلى منظومة مؤسسية متكاملة.

4. خاتمة.

خلصت الدراسة إلى أن مستوى تجسيد الاستدامة في جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة يقع ضمن المستوى المتوسط، بمتوسط عام بلغ (2.84 من 5)، مع تقارب نسبي بين الأبعاد الثلاثة: التعليم والبحث العلمي، والبنية التحتية وإدارة الموارد، والشراكات والمشاركة المجتمعية. ويشير ذلك إلى وجود ممارسات أولية نحو الاستدامة، دون بلوغ مستوى التكامل المؤسسي الذي يميز الجامعات المرجعية.

وأظهرت المقارنة المرجعية أن الفجوة الأساسية لا تتمثل في غياب ممارسات الاستدامة، وإنما في محدودية مأسستها وربطها بالتخطيط الاستراتيجي والحوكمة وآليات المتابعة والتقييم. كما أسهم النموذج المرجعي المقترح في تشخيص واقع الجامعة وتحديد مجالات الفجوة ومتطلبات التحول التدريجي.

وعليه، توصي الدراسة بإدماج الاستدامة في الخطط الاستراتيجية، وتعزيز الحوكمة والتقييم المستمر، وتطوير مؤشرات كمية لقياس التقدم، مع توظيف النموذج المرجعي المقترح في تقييم جامعات جزائرية أخرى.

5. قائمة المراجع.

1. Aleixo, A. M. (2016). Conceptualization of Sustainable Higher Education Institutions, Roles, Barriers, and Challenges for Sustainability: An Exploratory Study in Portugal. *Journal of Cleaner Production, 172.*, 1664–1673. doi:10.1016/j.jclepro.2016.11.010

2.Barreiro-Gen, R. L.-P. (2022). Developing a sustainability competences paradigm in Higher Education or a White Elephant. *Sustainable Development, 30*(5), 870-883. doi:DOI: 10.1002/sd.2286

3.Houari Boumediene University of Science andTechnology. (2024). *Published reports on international cooperation and official activities.* ALGERIA: Houari Boumediene University of Science and Technology.

4.Indonesia, U. (2024). *UI GreenMetric World University Rankings.* Jakarta, Indonesia,: Universitas Indonesia, Jakarta, Indonesia,. Retrieved fromchrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://green.rmutk.ac.th/wp-content/uploads/2024/06/UI-GreenMetric-Guideline-2024.pdf

5.Leal Filho, W. V. (2019). The role of higher education institutions in sustainability initiatives. *Journal of Cleaner Production, 233*, 1004-1015. doi:https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2019.06.059

6.Leal, E. M. (2022). Education for sustainable development in higher education institutions: an approach for effective interdisciplinarity I. *international Journal of Sustainability in Higher Education, 24*(1), 16. doi:10.1108/IJSHE-07-2021-0306

7.Lozano, R. C.-A. (2014). A Review of Commitment and Implementation of Sustainable Development in Higher Education: Results from a Worldwide Survey.:. *Journal of Cleaner Production, 108*, 6–9. doi: 10.1016/j.jclepro.2014.09.048

8.Lozano, R., Bautista-Puig, N., & Barreiro-Gen, M. (2022). Developing a sustainability competences paradigm in Higher Education or a White Elephant? *Sustainable Development , 30*(5), 870-883. doi:DOI: 10.1002/sd.2286

9.Lund University. (2024). *Annual Environmental Report 2024. Institutional Environmental Report.* Lund, Sweden: Lund University, Lund, Sweden. Retrieved from hrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://link.epo.org/web/general/annual-review-2024/en-environmental-report-2024.pdf

10.National University of Singapore. (2025). *NUS Sustainability Report.* Singapore: National University of Singapore. Retrieved from hrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://sustainability.nus.edu.sg/wp-content/uploads/2025/07/NUS-sustainability-report_2024_Final.pdf

11.Nations, U. (2015). *Transforming Our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development.* New York, USA,: United Nations Report. United Nations,. Retrieved from https://sdgs.un.org/2030agenda

12.Oxford, U. o. (2025). *Environmental Sustainability Annual Report . Institutional Sustainability Report. University of Oxford, Oxford, United Kingdom. Environmental Sustainability Annual Report 2025.* Oxford, United Kingdom: Oxford, United Kingdom. Environmental Sustainability Annual Report 2025. Retrieved from chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://dam.oxford

properties.com/m/376bdbfbf3c6f9ca/original/OP_Global-Sustainability-Report_2025_EN_Final.pdf

13.SoukAhras, M. C. (2024). *Annual Report on Activities and Official Documents Published by the University.* Algeria: Mohamed Cherif Messaadia University – Souk Ahras. Retrieved from https://univ-soukahras.dz/ar/events

14.Stanford. (2025). *Sustainability at Stanford: Year in Review 2025. Institutional Sustainability Report.* California, USA: Stanford University, Stanford, Year in Review 2025. Retrieved from https://sustainable.stanford.edu/2026/03/17/yir-2025/

15.Times Higher Education. (2024). *Impact Rankings : Methodology. Ranking Methodology Report.* London, United Kingdom: Times Higher Education. Retrieved from https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/impact-rankings-2024-methodology

16.UNESCO. (2017). *Education for Sustainable Development Goals: learning objectives.*PARIS FRANCE: UNESCO. doi:https://doi.org/10.54675/CGBA9153

17.Université Alger 3. (2023). *Rapport Pédagogique et Numérique Institutionnel.* algeria: Université Alger 3.

18.Université Mohamed Boudiaf M'Sila. (2023). *Plan de Développement Stratégique. Document institutionnel.* ALGERIA: M'Sila, Université Mohamed Boudiaf. Retrieved from chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://services.mesrs.dz/Inspection.pdf

19.Velazquez, L. M. (2006). Sustainable University: What Can Be the Matter? *Journal of Cleaner Production, 14*(9–11). doi:10.1016/j.jclepro.2005.12.008

20.حجوب فاطمة، جنينة عمر، بن عمارة منصور. (2020). دور حوكمة الجامعات في تحسين الجودة الشاملة. *مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، 3*(2)، 164-179. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/article/141378

21.محجوب اسية. (2021). نظام الحوكمة في موسسات التعليم العالي ومتطلبات نجاحه- اشارة للنظام في الجامعة الامريكية وبريطانيا. *مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، 4*(1)، 39-59. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/article/155643